

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الرابعة

م.م. علياء حسين

م.م. ماجدة عباس

العراق. جامعة الكوفة. كلية التربية للبنات

Alyaa Hussein_70@yahoo.com

الملخص

هدف البحث الى التعرف على المساندة الاجتماعية للطالبات , فضلا عن التعرف على طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي, وتطرقت الباحثتان الى الجانب النظري الذي يخص المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي, واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي , وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث الاصلي والبالغ عددهن (27) طالبة من طالبات المرحلة الرابعة كلية التربية للبنات , قسم التربية الرياضية للعام الدراسي 2012-2013 تم استجابة (20) طالبة من المجتمع الاصلي , واستخدمت الباحثتان مقياس المساندة الاجتماعية بعدد فقرات (20) فقرة , وبعد جمع البيانات وفرز بياناتها استخدمت الباحثتان الوسائل الاحصائية المناسبة لمعالجة النتائج ومن ثم عرضها وتحليلها ومناقشتها

وفي ضوء النتائج توصلت الباحثتان الى مجموعة من الاستجابات منها تمتع الطالبات بمقدار من المساندة الاجتماعية, وهناك علاقة ارتباط معنوي بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي , وفي ضوء ذلك اوصت الباحثتان بمجموعة من التوصيات منها اعتماد مقياس المساندة الاجتماعية من قبل العاملين في المجال الرياضي, التأكيد على تقديم الدعم والمساندة من قبل الاسرة والاصدقاء والتدريسين لرفع التحصيل لديهم.

الكلمات المفتاحية : المساندة الاجتماعية , التحصيل الدراسي , طالبات

Social support and its relationship to academic achievement among students of the
fourth stage

A.P. Alyaa Hussein

A.P. Majida Abass

Iraq. University of Kufa. Faculty of Education of Girls

Alyaa Hussein_70@yahoo.com

Abstract

The research aims to identify the social support for female students as well as to identify the nature of the relationship between social support and academic achievement, and the two researchers talked about the theoretical side for social support and academic achievement. The researchers used descriptive approach of survey method. The sample was selected randomly from the real research community whose number is (27) female students from the fourth stage , College of Education for Girls, Department of Physical Education for the academic year 2012–2013. 20 girls have responded of the real research community .The two researchers used the measure of the social support in 20 items, and after data collection and sorting of data, the researchers used statistical methods appropriate to address the findings, and then data presented , analyzed and discussed.

In light of the findings, the researchers reached a range of responses such that students enjoy social support, and there is significant correlation relationship between social support and academic achievement, and in light of that, the researchers recommended set of recommendations such as the adoption of social support scale by those who work in the field sports, an emphasis on providing support and assistance by family, friends and the teachers to raise their achievement.

Key words : social support, academic achievement, female students.

المساندة الاجتماعية تعد مصدر هام من مصادر الدعم الاجتماعي الفاعل الذي يحتاجه الإنسان ويؤثر حجم المساندة الاجتماعية ومستوى الرضا عنها في كيفية إدراك الفرد لحل مشاكل الحياة المختلفة وأساليب مواجهته وتعامله مع هذه المشكلات فكلما تقدم العمر بالفرد كان بحاجة للتواصل الاجتماعي مع الآخرين والذي يدعم حياة الإنسان بالحب والتقدير والانتماء ويزيد من قوته لمواجهة المشكلات الحياة حيث ان المساندة ترتبط بالصحة والسعادة النفسية لذا فهي تعتمد على العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأشخاص قد تمثل جوهر المساندة الاجتماعية مشاركة وجدانية او الإمداد بالمعارف والمعلومات او السلوكيات والأفعال التي يقوم بها الفرد بهدف مساعدة الآخرين في مواقف الأزمات او المساهمة المادية , والتحصيل الدراسي له أهمية في حياة الفرد وأسرته فهو ليس فقط تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح والحصول على الدرجات التي تؤهله لذلك بل له جوانب هامة جدا في حياته باعتباره الطريق الإجباري لاختيار نوع الدراسة والمهنة وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد والمكانة الاجتماعية التي سيقوم بها وشعوره بالنجاح ومستوى طموحه ولدى الباحثين استعراض لأدبيات هذا البحث التي تشير الى العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي قد يتلقى الفرد هذا الدعم من قبل الأقارب او الأصدقاء او الأهل ، لذا يمكن القول ان المساندة الاجتماعية لها دور محفز لزيادة التحصيل لدى الطالب (الطالبة) فهم يشجعونه ويساعدونه ويدفعونه لرفع مستوى تحصيله ويعززوه في حاله النجاح , لذا تكمن اهمية البحث في التعرف على المساندة الاجتماعية للطالبات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لطالبات المرحلة الرابعة. ومن خلال ملاحظة الباحثتان للطالبات باعتبارهن تدريسيات وجد قلة المساندة الاجتماعية بين الطالبات , وهذه المساندة مختلفة من درس لآخر لاختلاف طابع تلك الدروس فبعضها ذات طابع عملي والآخر نظري جاءت فكرة البحث , وادى الى طرح هذا التساؤل وهو : هل لدى الطالبات مقدار من المساندة فيما بينهن , وهل هذه المساندة لها علاقة بالتحصيل الدراسي للطالبات , اي ان الطالبات التي لديهن مساندة جيدة يحصلن على درجات جيدة او لا , ومن هنا جاءت مشكله الدراسة . ويهدف البحث الى :

- 1- اعداد مقياس المساندة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الرابعة.
- 2- التعرف على مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الرابعة.
- 3- التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية ومستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الرابعة

2- اجراءات البحث :

2-1 منهج البحث : استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي لملائمته طبيعة مشكلة الدراسة.

2-2 مجتمع البحث وعينته : بلغ حجم المجتمع للدراسة (89) طالبه من طالبات كلية التربية للبنات - قسم التربية الرياضية للعام الدراسي 2012 - 2013, اما العينة فهن طالبات المرحلة الرابعة والبالغ عددهن (27), والتي استجابت منهن الى مقياس المساندة الاجتماعية (15) وكما مبين في الجدول (1)

جدول (1) يبين افراد عينة البحث والنسبة المئوية لها

ت	التفاصيل	الطالبات	النسبة المئوية
1	عينة الإعداد	5	18,51%
2	عينة التجربة الاستطلاعية	5	18,51%
3	عينة التطبيق	15	55,55%
4	المجموع	25	92,59%

2-3 أدوات البحث : استعانت الباحثتان بالأدوات الآتية

1- مقياس المساندة الاجتماعية :اعتمدت الباحثتان في اعداد مقياس المساندة الاجتماعية على المقياس المعد من قبل الباحثة

(سناء جبار كاطع, 2012)

ويتكون المقياس من (29) فقره وقامت الباحثتان باختيار بدائل الاجابة وهو السلم الخماسي (دائما - غالبا - أحيانا - قليلا -نادرا) .

2- التحصيل الدراسي : اعتمدت الباحثتان في معرفة التحصيل الدراسي للطالبات على النتائج التي حصلن عليها في امتحانات نهاية السنة الدراسية 2012-2013.

3- المقابلات الشخصية

4- الاستبيان

5- المصادر والمراجع

2-4 التجربة الاستطلاعية : أجرت الباحثتان تجربة استطلاعية لمقياس المساندة الاجتماعية بتاريخ 2013/3/1 وكان العدد (5) طالبات والهدف منها هو :-

1- معرفة الوقت المستغرق للإجابة على المقياس .

2- معرفة كفاءة الفريق المساعد .

3- ايجاد الاسس العلمية للمقياس .

2-5 الاسس العلمية لمقياس المساندة الاجتماعية

2-5-1 صدق المقياس : قامت الباحثتان بعرض فقرات مقياس المساندة الاجتماعية على مجموعة من السادة الخبراء والمختصين في مجالات مختلفة الذين قاموا بالحكم على صلاحية فقرات المقياس وأظهرت النتائج حذف (9) فقرات لذا اصبح المقياس يتكون من (20) فقرة ينظر ملحق (1) وعملية تصحيح المقياس تم بوضع درجة لكل فقرة من (1-5) وبذلك اعلى درجة يمكن الحصول عليها (100) وادنى درجة (20).

2-5-2 ثبات المقياس

أ- طريقة التجزئة النصفية : قامت الباحثتان بتجزئة المقياس البالغ عدد فقراته (20) فقرة الى جزئين , وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية (10) فقرة وبين مجموعة درجات الفقرات الزوجية (10) فقرة وقد بلغ معامل الارتباط بيرسون بين النصفين (0,81) ثم استخدمت معامل (سبيرمان - برون) وقد بلغت قيمة الثبات بتلك المعادلة (0,85) مما يدل على ان مقياس المساندة الاجتماعية يتمتع بدرجة ثبات جيدة.

ب- طريقة ألفا كرونباخ :- قامت الباحثتان كذلك بتقدير ثبات مقياس المساندة الاجتماعية وذلك بحساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات المقياس البالغة (20) فقرة , وقد بلغت قيمة ألفا (0,79) وهي قيمة تدل على مستوى جيد من الثبات وهي دالة عند (0,05) وتفي بمتطلبات تطبيق المقياس على أفراد العينة.

2-6 الخطوات الاجرائية : بعد التأكد من صلاحية مقياس المساندة الاجتماعية قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على افراد العينة الرئيسية , مع حث افراد العينة على التعاون والإجابة على فقرات المقياس بكل صدق وأمانه وبعد ان تمت الاجابة تم جمع الاستمارات وترقيمها وترتيبها وبعد ذلك قامت الباحثتان بتفريغ البيانات وتصميمها ورصد الدرجات التي حصلت عليها كل طالبة من افراد العينة وتم تنظيم البيانات في جداول لسهولة معالجتها إحصائيا , اما التحصيل الدراسي فتم استخدام النتائج التي حصلن عليها الطالبات في الامتحان النهائي (نهاية السنة الدراسية) , وتم اختيار مادتين دراسيتين وهما (الكرة الطائرة - التدريب) كماده عملي والأخرى نظري , للتعرف هل ان المساندة

الاجتماعية تزيد من التحصيل الدراسي للطالبات , وأيهما تزيد التحصيل لديهن أكثر الدرس العملي أم النظري.

2-7 الوسائل الاحصائية : قامت الباحثتان باستخدام الحقيبة التعليمية SPSS.

3- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها .

3-1 عرض نتائج مقياس المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي للطالبات

3-1-1 عرض نتائج مقياس المساندة الاجتماعية للطالبات وعلاقتها بالتدريب

جدول (2)

المعالم الاحصائية العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	قيمة معامل الارتباط الجدولية	الدلالة
المقياس	81,46	3,85	2,89	0,49	معنوي
التدريب	79,35	5,45			

درجة الحرية = 14 بمستوى دلالة 0,05 قيمه الوسط الفرضي للمقياس (45)

يبين الجدول (2) ان قيمة الوسط الحسابي لمقياس المساندة الاجتماعية هو (81,46) والانحراف المعياري (3,85) , ومادة التدريب الرياضي فان قيمة الوسط الحسابي (79,35) والانحراف المعياري (5,45) , وقيمة معامل الارتباط المحسوبة (2,89) والقيمة الجدولية (0,49) عند درجة حرية (14) ومستوى دلالة 0,05 مما يدل على وجود علاقة ارتباط معنوي بين مقياس المساندة الاجتماعية ودرجات التحصيل النهائي لمادة التدريب , وبما ان الوسط الحسابي للعينة اكبر من الوسط الفرضي مما يدل على تمتع الطالبات بدرجة من المساندة الاجتماعية فيما بينهم.

3-1-2 عرض نتائج مقياس المساندة الاجتماعية للطالبات وعلاقتها بالكرة الطائرة

جدول (3)

المعالم الاحصائية العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	قيمة معامل الارتباط الجدولية	الدلالة
المقياس	81,46	3,85	1,85	0,49	معنوي
الكرة الطائرة	77,34	4,46			

درجة الحرية = 14 بمستوى دلالة 0,05 قيمه الوسط الفرضي للمقياس (45)

يبين الجدول (3) ان قيمة الوسط الحسابي لمقياس المساندة الاجتماعية هو (81,46) والانحراف المعياري (3,85) , ومادة الكرة الطائرة فان قيمة الوسط الحسابي (77,34) والانحراف المعياري (4,46) , وقيمة معامل الارتباط المحسوبة (1,85) والقيمة الجدولية (0,49) عند درجة حرية (14) ومستوى دلالة 0,05 , مما يدل على وجود علاقة ارتباط معنوي بين مقياس المساندة الاجتماعية ودرجات التحصيل النهائي الكرة الطائرة .

3-2 مناقشة النتائج

من خلال ما تم عرضه في الجدولين السابقين من نتائج لمقياس المساندة الاجتماعية ودرجات التحصيل النهائي لمادتي الكرة الطائرة والتدريب , فمن خلال النتائج المبينة تبين وجود علاقة بين مقياس المساندة الاجتماعية ودرجات التحصيل النهائي لمادتي الكرة الطائرة (كمادة عملي) والتدريب الرياضي (كمادة نظري) حيث وجد ان معامل الارتباط بين مقياس المساندة الاجتماعية ومادة الكرة الطائرة هو (1,85) وهي قيمة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,49) عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية 14, اما بالنسبة لمعامل الارتباط بين مقياس المساندة الاجتماعية والتدريب الرياضي (2,89) وهي قيمة اكبر من الجدولية البالغة (0,49) عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية (14) ومن هذا يتضح تمتع الطالبات بدرجة من المساندة الاجتماعية فيما بينهم , وتعزوا الباحثان سبب ذلك الى الرغبة الكبيرة للطالبات للتعاون وتكوين صداقات ونتيجة التدريب على اداء الفعالية العملية ساعد على تكوين علاقات اجتماعية ووجدانية لأمر الذي ساهم في زيادة المساندة لديهن والحصول على نتيجة جيدة في الاختبار النهائي, وكذلك زيادة الرغبة في التنافس والحصول على تحصيل جيد ونتيجة التعاون بين الطالبات باعتبار ان الصداقات والعلاقات فيما بينهن ساعد على حصول تلك العلاقة بين التحصيل الدراسي و المساندة الاجتماعية لان المساندة تعني ((مدى وجود افراد يمكن للفرد ان يثق بهم ويعتقد انه بوسعهم ان يعتنوا به ويحبوه ويعذوه ذو قيمه ويقفوا بجانبه عند الحاجة))

(عبد الكريم مدهون, 2004, ص143)

بالإضافة الى توافر التدعيم الايجابي لأفراد عينة البحث وتقديم المساندة الاجتماعية لهم من أفراد المجتمع والاسرة والاصدقاء كافة، إذ تعد المساندة الاجتماعية إحدى العوامل التي تساعد على تقوية السلوكيات المرغوبة لدى الفرد وإحداث التوافق بكافة إشكاله ولاسيما التوافق الاجتماعي بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها فهي تقي الفرد من القلق والضغوط الاجتماعية واللوم والإحساس بالأسف والندم الناتج عن بعض الأخطاء التي قد يرتكبها".

(عبد العال. ،2002م ، ص306)

(فضلا عن أنها تعد مصدرا من مصادر الأمن النفسي لدى الأفراد العادين وعامل من عوامل إشباع احتياجاتهم الشخصية والاجتماعية وتساهم في توافقهم النفسي والاجتماعي (عواطف حسين صالح ،2002م، ص183)

4- الاستنتاجات والتوصيات :

4-1 الاستنتاجات :

- 1- تتمتع الطالبات بقدر جيد من المساندة الاجتماعية .
- 2- هناك علاقة ارتباط معنوية بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي للطالبات .

4-2 التوصيات :

- 1- اعتماد مقياس المساندة الاجتماعية كأداة بحث للتعرف على المساندة الاجتماعية الطالبات .
- 2- التأكيد على تقديم الدعم للطالبات من قبل الاسرة والاصدقاء والمدرسين .
- 3- ضرورة اجراء دراسات اخرى لها علاقة بالمساندة الاجتماعية .

المصادر

- سناء جبار كاطع : الحاجات النفسية والمساندة الاجتماعية وعلاقتها بالنجاح المهني لدى مدرسات التربية الرياضية , رسالة ماجستير , كلية التربية الرياضية , جامعة بابل , 2012
- عبد الكريم مدهون :المساندة الاجتماعية كما يدركها المعاقون حركيا وعلاقتها بالصحة النفسية في محافظة غزة , مجلة الارشاد النفسي , جامعة عين الشمس , ع18, 2004.
- عبد العال. فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية تقدير الذات لدى عينة من معلمي ومعلمات رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية ،مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية ،جلد 13، ج2، 2002 م .
- عواطف حسين صالح. العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة كلية التربية بينها، المجلد 12 ،العدد ثلاث وخمسون ،2002 م.

ملحق (1) مقياس المساندة الاجتماعية للطلاب (المساندة من القسم - الزملاء - الاصدقاء - الاسرة)

ت	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
1	أحظى بحب زميلاتي وصديقاتي					
2	أجد العون أثناء قيامي بمهمة من إدارة القسم					
3	ألتقى النصائح والإرشادات من زميلاتي وصديقاتي					
4	تشاركني اسرتي في افراحي واحزاني					
5	في أوقاتي العصبية أجد من يهتم بي					
6	تظهر اسرتي اهتماما لإسعادي					
7	ألتقى التهنية عند تحقيق أفضل النتائج					
8	تزورني زميلاتي وصديقاتي في المنزل للاطمئنان علي					
9	علاقتي مع زميلاتي وصديقاتي طيبة					
10	لدي عدد من الزميلات المخلصات					
11	تقدم إدارة القسم مقترحا لحل مشكلاتي					
12	توفر إدارة القسم جميع المصادر العلمية التي احتاجها في عملي					
13	اسرتي تعينني عند تعرضي لضائقة مالية					
14	أسعى جاهدة إلى تنفيذ النشاطات الرياضية					
15	تخبرني إدارة القسم وبصراحة عن مستوى أدائي					
16	أحظى بمساعدة الإدارة على تحقيق أهداف الرياضة الجامعية					
17	زميلاتي تقف الى جانبي عند الحاجة					
18	اسرتي تقدم الي النصائح والارشادات بصورة مستمرة					

19	تتبعني ادارة القسم عن الجوانب الايجابية والسلبية التي تهم عملي				
20	تشكرني إدارة القسم عن الانجازات التي أحققها				

ملحق (2)

يبين أسماء السادة الخبراء والمختصين الذين تم عرض مقياس المساندة الاجتماعية عليهم وإجراء المقابلات الشخصية

ت	الاسم	مكان العمل	الاختصاص
1	أ.م.د. نزار حسين النفاخ	جامعة الكوفة-كلية التربية للبنات	علم النفس الفسيولوجي - اختبارات
2	أ.م.د. حيدر ناجي حبش	جامعة الكوفة -كلية التربية الرياضية	علم النفس الرياضي
3	أ.م.د. وفاء تركي	جامعة الكوفة-كلية التربية للبنات	علم النفس الرياضي
4	أ.م.د. فاضل كردي	جامعة الكوفة-كلية التربية الرياضية	علم النفس الرياضي
5	د. حسن صالح	جامعة الكوفة-كلية التربية للبنات	علم نفس الاجتماع